QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

التشبيه فى شعر الشيخ محمد يوسف البنورى: دراسة بلاغية

Simile in the Poetry of Shaykh Muhammad Yusuf al-Banuri: A Rhetorical and Analytical Study

Muhammad Zeeshan Khan
PhD Scholar, Department of Arabic, Government College University Faisalabad (GCUF), Pakistan.
Email: zeshanhafiz57@gmail.com
Dr. Iftikhar Ahmad Khan
In-Charge, Department of Arabic, Government College University Faisalabad (GCUF), Pakistan.

Abstract

This research paper presents a rhetorical study of simile (tashbīh) in the Arabic poetry of Shaykh Muhammad Yusuf al-Banuri (d. 1397 AH / 1977 CE), a renowned Islamic scholar, Hadith specialist, and poet from the Indian subcontinent. Al-Banuri was a distinguished student of the eminent Hadith scholar Shaykh Muhammad Anwar Shah al-Kashmiri and later founded Jamia Arabia Islamia in Karachi, Pakistan. His poetry collection, *Al-Qaṣāʾid al-Banūriyyah*, reflects his profound command of the Arabic language, his deep spiritual insight, and his mastery of rhetorical devices. This study examines the various types of similes employed by al-Banuri, including explicit simile (al-tashbīh al-muṣarraḥ), implicit simile (al-tashbīh al-muḍmar), concise simile (al-tashbīh al-mujmal), and emphatic simile (al-tashbīh al-balīgh). The research analyzes the rhetorical components of each simile—the tenor (al-mushabbah), vehicle (al-mushabbah bihi), particle of comparison (adat al-tashbīh), and the ground of comparison (wajh al-shabbah)—and explores the semantic fields from which al-Banuri draws his imagery, including celestial bodies (the sun, moon, stars), natural phenomena (trees, rain, springs), and abstract concepts (strength, unity, guidance). The study concludes that al-Banuri's use of simile is characterized by precision, creativity, and deep spiritual symbolism. His similes not only enhance the aesthetic beauty of his poetry but also serve to convey profound religious and moral messages, reflecting his unique synthesis of traditional Islamic scholarship and literary expression.

Key Words: Simile, al-Banuri, rhetorical analysis, Arabic poetry, tashbīh, literary criticism, Islamic scholarship

المقدمة

التشبيه يُعَدُّ من أبرز أدوات البيان وأقوى أساليب التصوير البلاغى فى اللغة العربية، فهو يقرب المعانى المجردة إلى الأذهان عبر ربطها بمحسوسات ملموسة. وقد حظى هذا الفن باهتمام بالغ لدى النقاد والبلغائيين؛ لما له من تأثير كبير فى إيصال الأفكار والمشاعر وإبراز جمال النص الأدبى. والشيخ محمد يوسف البنورى (المتوفى: ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) لم يكن عالماً جليلاً فحسب، بل كان أديباً بارعاً وشاعراً مبدعاً ترك لنا ديواناً شعرياً عرف باسم "القصائد البنورية"، يزخر بالصور البلاغية، ولاسيما التشبيهات التى تعكس عمق ثقافته وروحانيته الواسعة. وُلِدَ البنورى فى منطقة الحدود الشمالية الغربية من الهند البريطانية (خيبر بختونخوا حالياً)، وتتلمذ على أيدى كبار العلماء مثل الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى والشيخ شبير أحمد العثمانى، ثم هاجر إلى باكستان وأسس "الجامعة العربية الإسلامية" فى كراتشى. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أنواع التشبيه فى شعر البنورى، وبيان أركانها وجمالياتها، والكشف عن الحقول الدلالية التى استقى منها صوره التشبيهية، مثل الأجرام السماوية، والظواهر الطبيعية، والمفاهيم المجردة كالقوة والوحدة، لإبراز عبقريته البلاغية وإسهامه فى الشعر العربى.

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

اسمه ونسبه :

هو السيد محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل شاه ابن مير أحمد شاه۔(1)

مولده ووطنه :

ولديوسف البنورى رحمه الله تعالى ليلة الخميس السادسة من ربيع الآخر وقت السحر سنة ألف وثلاثمائة وست وعشرين هجرية الموافق سنة ألف وتسعمائة وثمانية ميلادية في قرية " مهابت آباد "من مديرية مردان، وكان جده الأعلى السيد آدم رحمه الله تعالى أقام في قرية" بنور "من مديرية أنباله) الهند (ولذا تنسب هذه الأسرة الكريمة إلى بنور، وقد ارتحل بعض من عشيرته من بنور إلى محافظة الحدود وذلك عند ما تغلب السيخ في تلك البلاد، ورحب رؤساء قبائل الأفغان في محافظة الحدود هذه الأسرة الكريمة، واستفادوا من علومها الظاهرة والباطنة، وكافح الأسرة البنورية الآراء الهدامة والتقاليد الجاهلية الرائجة السائدة في تلك البقاع، ولهم جهود مشكورة في هذا الصدد، وبعد مرور الأيام انتقل بعض هذه الأسرة إلى كوهات، والآخرون إلى بشاور. وقد كان جد الشيخ رحمه الله السيد مير أحمد شاه رجلا يشار إليه بالأصابع في عشيرته، ورزقه الله من التقوى والصلاح حظا كبيراً، وأسس في بشاور حيا سمى باسمه" كزهى مير أحمد شاه "وما كان يسمح للإقامة به لأحد لا يصلى الصلوات الخمس، وقد أنجب السيد مير مزمل شاه السيد محمد زكريا الذي شرفه الله تعالى بنفس زكية ونجل تقى سمى بـ" محمد يوسف البنوري" (2)

رحلته للعلم

تعلم القرآن الكريم والمبادئ على والده السيد محمد زكريا وخاله الشيخ فضل صمدانى البنوري والشيخ عبد الله في بشاور، وكانت جدة الشيخ رحمها الله من أسرة ملكية لكابل وقد وهب لوالده الأمير محبت خان بعض الأراضي في رشكئ، ولكن الشيخ زكريا ما أبقى لنفسه سوى بيت يظله، وخرج في سبيل العلم، وبهذه المناسبة درس الشيخ - رحمه الله - كتب الصرف والنحو في مكتب ببلدة كابل) أفغانستان (في عهد الأمير حبيب الله خان، ومن أشهر من انتفع به في هذه الفرصة الشيخ عبد الله بن خير الله البشاوري المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.

وقرأ الكتب المتوسطة من الفنون المختلفة من الفقه وأصوله والمنطق والمعاني والأدب وغيرها على علماء بشاور وكابل ، ومن أكبر مشايخه في هذه الفنون الشيخ عبد القدير اللمقاني الأفغاني قاضي محكمة المرافعة في جلال آباد من بلاد أفغانستان، والشيخ محمد صالح القيلغوى الأفغاني وغيرهما، وكان له ذوق خاص في الأدب العربي، وولوع شديد باللغة العربية، وكان للأمير أمان الله خان وزير له شغف بالأدب العربي، ولما رأى هيام الشيخ البنوري بالأدب العربي وذكاءه المفرط، أهدى إليه بعض الكتب الأدبية للأدباء المصريين. (3)

وحضه هيمانه بالعلم وشوقه في الاستزادة من العلوم على السفر إلى الديار الهندية للالتحاق بجامعتها الغراء أزهر الهند " دار العلوم الديوبندية " ، فالتحق بها سنة ١٣٤٥ هـ ، وكمل فيها الدراسة العالية في التفسير والحديث والفقه وأصولهما على مشايخها، وبقى فيها إلى سنة ١٣٤٧ هـ ، ومن أكبر مشايخه في الحديث محقق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني أول شيخ الإسلام في باكستان صاحب" فتح الملهم شرح صحيح مسلم"رحمه الله تعالى، وإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى ، ثم الديوبندى رحمه الله تعالى ،وعند ما عزم الشيخ العلامة محمد أنور شاه الكشميري والشيخ المحقق العثمانى على الرحيل من دار العلوم الديوبندية ونزلا بالجامعة الإسلامية بدابيل سورت تبعهما الشيخ البنورى وزملاءه قضاء لواجبهما

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

ووفاء لصلتهم بهما، ومن الجامعة الإسلامية تخرج الشيخ البنوري، وعلى يدى الشيخ الكشميري كمل دراسة كتب الحديث وعليه تخرج، وهو الذي انتفع به إلى الغاية، وبقى له خادماً في أسفاره ليلا ونهاراً ما يزيد على عام. وقضى أربعة أعوام من عمره في بشاور في السياسة تحت راية جمعية العلماء، وانتخب رئيساً لها، ولكن بعد قليل استقال عن السياسة حفظاً لأوقاته الثمينة، وصرفًا لها في ما هو الأهم من هذا وأمثل وكان يتأسف على ضياع هذه الفرصة الذهبية من عمره في مثل هذه الأشغال، وقد قام أثناء قيامه ببشاور بتدريس العلوم والفنون في مدرسة رفيع الإسلام في بهانه ماري بكل تحقيق وتدقيق (4).

ونظراً إلى أنه من أشهر تلاميذ الشيخ الكشميري الذي لازمه ورافقه حتى صار أمينا لعلومه، وشارحا لثروته العلمية وتراثه الحديثية، واعترافا لمكانته العلمية والمواهب الربانية، انتخب مدرسا في الجامعة الإسلامية بدابيل في مقاطعة بمباي الهند بعد وفاة شيخه رحمه الله إلى أن صار فيها شيخ الحديث ورئيس المدرسين، وانتخب عضواً للمجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، والمجلس العلمي هو الذي بعثه مندوباً إلى القاهرة برفاقة الشيخ أحمد رضا ختن الشيخ الكشميري - للإشراف على طبع عدة كتب، وذلك عام ١٩٣٧ ميلادية، وتحت إشرافه طبع كتاب" نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية "للزيلعي، و" فيض الباري شرح صحيح البخاري "للكشميري، كما نشر له مقالات قيمة في عدد من الموضوعات في المجلات المصرية من" الإسلام الأسبوعية ومجلة الهدى النبوي "، وقد سبق لنا أن نشرنا من هذه المجموعة الذهبية في كتيب باسم" جامعة ديوبند الإسلامية في ضوء المقالات البنورية "ما يتعلق منها بدار العلوم بالديوبندية. وقد عين رئيساً لجمعية علماء الهند في بلاد كجرات ومقاطعة بمباى بالهند، وعضوا للجنة أوقاف ببمباى، وما زال شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية في دابيل إلى أن هاجر إلى باكستان، وعند ما عقد مؤتمر فلسطين في القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ الموافق ١٩٣٨ م كان الشيخ - رحمه الله تعالى - مساعداً لحضرة الشيخ كفاية الله الدهلوى مفتى الهند الأكبر في مشروعات المؤتمر، وجميع ما ألقى منه في الاحتفال، وما شاع في الجرائد من خطاباته كل ذلك كان بقلمه حيث أصبح الشيخ الدهلوى مريضا لم يستطع القيام بأعباءه. (5)

هجرته إلى باكستان :

إن حكم الله تعالى عجيبة، ولا يمكن لبشر أن يبلغ كنهها، وقد سبقت المشيئة الأزلية على أن يسافر هذا العالم الكبير، وهذا الداعية إلى أرض باكستان، وينتفع بعلومه أهالي باكستان، وينور به أقطار المسلمين، فهيأ له أسبابا للهجرة، وألح عليه الشيخ شبير أحمد العثماني والشيخ بدر عالم المدنى - رحمهما الله تعالى - للهجرة إلى باكستان، فامتثالا لأمرهما ونزولا على رغبتهما هاجر إلى باكستان في السادس عشر من يناير سنة ١٩٥١م ، وقد استقبله بعض الوزراء عند قدومه، وتلبية لرغبة الشيخين العثماني والمدنى أقام كشيخ التفسير فى دار العلوم الإسلامية بتندو الله يار بالسند، وقضى فيه ثلاثة أعوام يشفى غليل ضيوف الرحمن طلبة التفسير والحديث، ولكن رحمة الله أرادت أن تمطر هذه الديمة، ويهطل هذا المزن على كراتشي وأهاليها ، فسافر شيخنا -رحمه الله تعالى - إلى كراتشي، وأسس في نيوتاون التي تسمى الآن بعلامة محمد يوسف البنوري تاون تقديراً لجهوده العظيمة في سبيل العلم والدين جامعة باسم" المدرسة العربية الإسلامية "تواضعاً لله جل وعلا، وتحرزاً عن الأسماء التي تدل على جلالته أو مكانة جامعته، وفتح في هذا المعهد العلمي فرعا للتخصص للطلبة الذين تخرجوا من المدارس، وحصلوا على الشهادات العالية، وهكذا بدأ هذا المركز العلمي، ولكن نزولا على رغبة الطلاب الوافدين إليها من كل فج عميق، ونظراً إلى إصرار المخلصين فتح فيه القسم الثانوى والعالى أيضاً

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

المكانة العلمية

وبما أن الله منحه ملكات في كل فن ورزقه ذهنا وقاداً وبصيرة ثاقبة وعلماً وهبيا ، وذاكرة قوية وقدرة على كل فن من العلوم الدينية ، ومهارة تامة في التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد، وكان كل ذلك يتجلى في كلامه وتدريسه، وكتابه وخطابه، ووعظه وإرشاده، قدره أصحاب الفراسة وأرباب الإدارات العلمية، ولما كان شيخنا - رحمه الله - في دابيل عرض عليه الشيخ العثماني والشيخ حسين أحمد المدنى - رحمهما الله - والشيخ القارى محمد طيب - حفظه الله - منصب الإفتاء، وكذا مسند تدريس القسم العالي في جامع ديوبند الإسلامية التي هي أكبر معهد علمي ديني في القارة الهندية ، والتي لا نظير لها في العالم في خصوصياتها الفذة، والتي لا تأخذ من الحكومة أية معونة مادية، وتمشى على نفقات المسلمين وأهل الخير، وهي التي أضاءت مصابيح الهداية في تلك البقاع المظلمة، وبإخلاص عباد الله الصلحاء الذين أسسوها لم تزل ولا تزال - إن شاء الله تعالى - في رقى وازدهار، وتسعى سعياً حثيثا لنشر العلوم الإسلامية، وتثقيف العلماء بسلاح العلم لمكافحة الآراء الهدامة ومقاومة الفرق الضالة.

وقد دعاه الشيخ السيد السليمان الندوى إلى الجامعة الأحمدية بولاية بهوفال الهند لمنصب شيخ الحديث، ولكنه أحب البقاء بدابيل رعاية لغرس شيخه الكشميري وحفظاً لأمانته، وعند ما هاجر إلى باكستان، وخدم دار العلوم الإسلامية فى السند مدةً، أراد الله بقاءه بها ، ولما امتطى صهوة الرحيل منها، وعزم على الاستقالة، تواردت عليه دعوات من أكثر مشاهير المعاهد العلمية في باكستان الغربية من كراتشي إلى بشاور لرئاسة التدريس، ولمسند شيخ الحديث فيها، ولكنه لم يقبلها على ظن أنه بقى قدر قليل من عمره، ولا ينبغي إضاعته في تجارب جديدة، وسنح له أن يؤسس مدرسة دينية يقوم فيها بتربية للطلبة كما يريد، وتدريس للعلوم تحت ضوء أفادته التجارب الدراسية بمنهاج خاص يكون نافعاً لأبناء الأمة، وكان - رحمه الله - يقول دائماً : إن أمثال هذه الأمور العظيمة تحتاج إلى إخلاص عظيم، وهمة عالية، وجهد متواصل وصبر واستقامة، ومساعدة من رفقاء مساعدة روحية ومساعدة مادية مالية ، وكان يقول تواضعا - كدأب العلماء الربانيين من هذا الشأن : وإني أدركت أنها لم تجتمع لى هذه الأمور، ودون هذا آمال فارغة ، وضرب في حديد بارد وأنى لهم التناوش من مكان بعيد.

فأحب أن يسافر إلى الحرمين الشريفين هذه الديار المقدسة التي هي مهبط الوحى، فعزم على السفر للحج والزيارة ليستخير الله تعالى، ويدعوه في أماكن الإجابة أن يلهمه ما هو اللائق به من خدمة للدين والعلم، فسافر يوم الجمعة الرابع من ذى الحجة سنة ١٣٧٣هـ، وكأن من أهم دعواته في تلك البقاع المقدسة أمكنة الإجابة وأوقاتها الدعاء لهذا المقصد الشريف، ومكث في الحج عشرين يوماً ، ثم سافر إلى المدينة المنورة، ومكث بها اثنين وثلاثين يوما، فوقع العزم على الاستقالة من دار العلوم الإسلامية، وتأسيس معهد علمى مستقل تحت إدارته، ووصل إلى المسجد الجامع بنيو تاون، وكان المسجد قد وضع له الأساس فقط، ولم يكن هناك شيء من الحوائج الضرورية ومرافق الحياة اللازمة، واتفق مع لجنة المسجد وأرباب الحي أن يفوضوا إليه أمر عمارة المدرسة وبناءها، وصرح لهم أنه لا يريد منهم أية مساعدة مالية في هذا الصدد. وكان المسجد الجامع أنذاك فى بدء عمارتها ، فلم يكن هناك إلا الأساس والهيكل، لم يكن له متوضئ ولا حمام، ولا غرفة، ولا أى شيء من مرافق الحياة، ولما بدأ هذا المعهد استقرض ثلاثمائة روبية من تاجر ، ووزع المكافأة الشهرية على الطلاب، وهكذا كانت البداية السعيدة لهذا المعهد في غاية التوكل على الله جل وعلا. (6)

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

المدرسة العربية الإسلامية :وهكذا أسس المغفور له جامعة كبيرة باسم" المدرسة العربية الإسلامية"، وأصبح هذا المعهد في عهد طفوليته قبل شبابه ممتازاً بمناهجه وحسن تعليمه ونظامه وتربيته، وهذه الميزات جعلت تهوى إليه نفوس وأفئدة، ولم تمض عليه إلا أعوام عديدة، وقد حوت في مكتبته النفيسة أمهات كتب الفنون والعلوم الدراسية والغير الدراسية التي قلما توجد مثلها في المعاهد الدينية المعاصرة له، وأخواته من المدارس العربية، ويزداد هذا الكنز الثمين يوما فيوما والحمد لله ، وأنشئت له عمارات وبنايات وفصول دراسية ومساكن الطلبة حسب الإمكانيات، وفيها فروع آتية:

١ - فرع تحفيظ القرآن الكريم.

٢ - فرع المعهد الابتدائي.

٣ - الدرجة الإعدادية.

٤ - القسم الثانوى.

٥ - القسم العالي.

ولما يتخرج الدارس من القسم العالى يتخرج وقد أكمل دراسة أمهات كتب العلوم والفنون والحديث وأصوله والفقه وأصوله، ويمنح عند التخرج شهادة العالى بعد النجاح في اختبار ينعقد تحت إشراف" وفاق المدارس العربية "بملتان باكستان.

٦ - فرع التخصص في الحديث وعلومه، يقبل فيه من نجح بتقدير ممتاز نجاحاً باهراً في الاختبار النهائي من "وفاق المدارس العربية "، ويكلف الطالب أن يطالع في هذه الفترة كتب أسماء الرجال والمصطلح، والجرح والتعديل ومشكلات الحديث وشروح الحديث، ويشرف عليهم عالم جليل متخصص في هذا الموضوع، ويكتب الطالب مقالة في موضوع من إحدى مواضيع الحديث حسب المنهج المقرر لهم، ويتم ذلك في حولين، ثم يمنح شهادة التخصص في الحديث لمن يفوز فى الاختبار النهائي، وذلك بتقديم المقالة عدا اختبارات الفترات الأولى والثانية والاختبار النهائي، ويشرف على هذا الفرع من التخصص فضيلة الشيخ المحدث محمد إدريس الميرتهي -حفظه الله - أستاذ الحديث والتفسير بالجامعة.

٧ - فرع التخصص في الفقه الإسلامي، وهو على المنوال المذكور آنفا في تخصص الحديث من مطالعة أمهات كتب الفقه وأصوله، والتدريب على الإفتاء والقضاء، وكتابة مقالات في حل النوازل والحوادث ، ويمنح الطالب الشهادة حسب مقالته، ويشرف عليه فضيلة الشيخ المحدث المفتى ولى حسن التونكى رئيس دار الإفتاء للجامعة وشيخ الحديث بها. (7)

٨ - فرع التخصص فى الدعوة والإرشاد لمكافحة الفرق الباطلة الهدامة والدفاع عن الدين الحنيف والملة البيضاء والسنة المحمدية، وطلاب هذا التخصص يجتازون هذه المرحلة نحو طلاب التخصص في الحديث والفقه ، ومشرفه فضيلة الداعية الشيخ محمد إسحاق الصديقي عضو مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى بكراتشى باكستان.

وكان شيخنا رحمه الله - يود أن يفتح فروعاً أخرى للتخصصات من : التخصص في علوم القرآن ومشكلاته، والتخصص في علم الكلام والتوحيد والتخصص في الأدب العربي واللغة، والتخصص في التاريخ الإسلامي، والتخصص في العلوم العصرية من الاقتصاد والمعيشة والسياسة والاجتماع وعلوم الطبيعة الحديثة ولكن:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

وكم حسرات في بطون المقابر ، التحق شيخنا بالرفيق الأعلى بعد ما فتح ثلاثة فروع للتخصصات، فرحمه الله رحمة واسعة، وأفاض عليه من شابيب رحمته وغوادي مزنه ونور قبره وبرد مضجعه.

ويربو عدد الطلاب في هذا المعهد في أقسامه المختلفة على ألف ومائتي طالب، وينتمون إلى نحو خمس وعشرين دولة من دول العالم، وقد تخرج منه آلاف العلماء والقراء والحفاظ والدعاة والمدرسين والمفتيين في هذه المدة القصيرة في شرخ شبابه، وأبان فتوته ، فهذه هي المدرسة العربية الإسلامية سابقا وجامعة العلوم الإسلامية حالا، ورضى المغفور له باسم الجامعة في آخر أيام حياته لبعض الظروف التي اقتضت تغيير اسمها بهذا الاسم

٩ - دار التصنيف، كمل فيها الشيخ - رحمه الله تعالى - الجزء السادس من كتابه اللطيف" معارف السنن شرح جامع الترمذى "وجزء من مقدمته الثمينة" عوارف المتن معارف السنن"، وكتب مقدمات نفيسة على عدة كتب لأهل العلم، وكان يرافقه في عمله ذلك الشيخ الأستاذ محمد أمين الأوركزئي وراقم هذه الأسطر، وكان يقول : أنتما بمنزلة الجناحين للطائر، وأنتما لي كالجناحين وسيكمل قريباً تخريج أحاديث شرح معاني الآثار للطحاوى بقلم هذا الشيخ الأوركزئي - حفظه الله - مع تلخيص الكلام الطحاوى، واستخراج مذاهب الأئمة من أمهات كتبهم مع بيان رأى الإمام الطحاوى ونظره، كما قد وصل تخريج أحاديث جامع الترمذى إلى كتاب الزكاة بقلم الراقم، والحمد لله أولا وآخراً، وبه الاستعانة بدءً ونهاية وهو المستعان والموفق.

١٠ - دار الإفتاء، يشتغل فيها أربعة من أرباب الفتوى، يفتون الأمة المسلمة في النوازل والاستفتاءات التي تصل إليها من أنحاء المعمورة، ويرأسها (8)

شيوخه:

وقد لقى فى رحلاته أكابر علماء تلك البلاد ، واستجاز الحديث الشريف النبوى الشريف من كبار علماء المذاهب كما قد استجاز من علماء بلاده أيضاً فمنهم :

١- الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى، وقد استجاز الشيخ الكشميرى عن الشيخ محمود حسن الديوبندى الملقب بـ "شيخ الهند" عن الشيخ محمدقاسم النانوتوى عن الشيخ عبد الغنى ، وله طريق آخر عن شيخ الهند عن الشيخ عبد الغنى مباشرة ، وطريق آخر عن الشيخ محمد إسحاق الكشميرى عن السيد نعمان الآلوسى عن والده محمود الآلوسى صاحب "روح المعانى" .

٢ - الشيخ عبد الرحمن الأمروهى .

٣- الشيخ حسين أحمد المدنى .

٤- الشيخ شبير أحمد العثمانى .

٥ - الشيخ المفتى عزيز الرحمن مفتى دار العلوم الديوبندية.

٦ - الشيخ حسين بن محمد الطرابلسى .

٧ - الشيخ محمد زاهد الكوثرى ، وكيل اللجنة الدراسية لشيخ الإسلام بإستنبول إلى أن صار فيما بعد رئيساً لهذه اللجنة ، ولكنه انزوى من تركيا ،

وكان إماماً فى معرفة المخطوطات والكتب النادرة فى مكاتيب البلاد الإسلامية وبالأخص لخزانات الأستانة المالكى المغربى .

٨- الشيخ عمر بن حمدان المقدسى الشنقيطى الجكنى مدرس الحديث بكلية أصول الدين بمصر .

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

٩- الشيخ محمد بن حبيب الله مدرس الحديث بكلية أصول الدين بمصر .

١٠ - الشيخ خليل الخالدى المحدث صاحب "اليانع الجنى" .

١١ - الشيخة أمة الله بنت الشيخ عبد الغنى وغيرهم رحمهم الله تعالى جميعاً ، هذه نبذة إجمالية عن مشايخه ، ولا تسع هذه العجالة التفصيل ، فنكتفى بهذا القدر.

تلاميذه:

أما تلاميذه فهم لا يحصون كثرة،ولا يخلو بلد من البلاد الإسلامية إلا وتوجد فيها جماعة من تلاميذه أو تلاميذة تلاميذه ، ونذكر فيما يلى بعض النابغين ممن استجاز منه فى الحديث الشريف النبوى من مشاهير عصرنا :

١ - الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمكة المكرمة .

٢- الشيخ المحدث حسن المشاط المالكى المدرس بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة .

٣- العالم الصالح الشيخ إبراهيم الختنى المهاجر المدنى .

٤- الشيخ عبد العزيز عيون السود الحمصى السورى .

٥- الشيخ على محمد مراد الحموى .

٦- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة المحقق البحاثة ، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام فى هذا المقام . (9)

الشيخ ومؤلفاته:

إن مؤلفات الشيخ رحمه الله كلها فى العربية الفصحى بعبارة رائقة ، وأسلوب بديع ما يجلب النظار ، ومن خصوصياته أنه ما يسرد عبارات المؤلفين كدأب علماء زماننا ، بل يلخص كلامهم فى عبارته فصيحة وقليلة بحيث لا يفوت من كلامهم فى عبارته شيء من كلامهم شيء ، وكان يقول : الكتابة العربية أسهل على من الفارسية ، والفارسية أسهل من الأردية ، وأردية أسهل من "بشتو" اللغة المحلية الرائجة عليه بشاور ، وكان معظم ما يكتبه ارتجالاً بحيث لا يجد فرصة لإعادة النظر عليه كما قد رأيت بعينى مراراً ، وشاهدت ذلك أثناء طبع المجلد السادس من "معارف السنن" ، فكان يكتب ما يكتب ، ونرسله إلى المطبعة بدون أن يراه مرة أخرى ، وفيما يلى عرض لمؤلفاته القيمة عرضاً سريعاً بإشارات وتلميحات إلى خصائصها بدون إرسال في الكلام ، أو تطويل في الموضوع :

١. بغية الأريب فى مسائل القبلة والمحاريب المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٥٧هـ كتبه رداً على زعم عناية الله المشرقى الفاسد أن قبلة الديار الهندية غير صحيحة ، والصلاة إلى هذه الجهة فاسدة ، وأثبت بالحجج والبراهين أن جهة القبلة بالديار الهندية صحيحة ، ومنشأ خطأ المشرقى عدم علمه ومعرفته بهذا العلم ، وهذا كتاب وحيد فى بابه وفرد فى ميدانه لا نظير له في الموضوع .

٢. نفحة العنبر فى حياة إمام العصر الشيخ محمد أنور ، المطبوعة بدلهى سنة ١٣٥٣هـ، وقد طبعها المجلس العلمى بكراتشى سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م ، والكتاب فى ثلاثمائة وست وأربعين صفحة بالقطع المتوسط ، وهذا كتاب فى ذكرى حياة شيخه العلمية ، ومناقبه وفضائله ، ومزاياه وميزاته ، ذكر كل ذلك بلسان عربى مبين ، بأسلوب جذاب ، وبعبارة يسجد لها أرباب الأدب العربى ، ويقدرها أصحاب التأليف ، وقد كتب إليه أديب بارع عند ما طالع كتابه هذا : قرأت كتابك فسجدت لبيانك .

٣. يتيمة البيان فى شيء من علوم القرآن ، كتبه تقدمةً لكتاب "مشكلات القرآن" لشيخه العلامة محمد أنور شاه الكشميرى ، كتاب نفيس قيم فى مباحث علوم القرآن ، طبعت لأول مرة في دلهى سنة ١٩٣٦م ، وأعيد

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

طبعها في كراتشى سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م مع زيادات قيمة من حضرة المؤلف رحمه الله ، والكتاب بالقطع المتوسط في مائة وخمسين صفحة .

٤. معارف السنن شرح حافل لجامع الترمذى وصل فيه فى ستة مجلدات كبار إلى آخر المناسك فى ثلاثة آلاف ومائتين وعشر صفحات بالقطع الكبير ، وطبع الكتاب مرتين من كراتشى ، وقامت المكتبة البنورية بطبعها مرة ثالثة بطبع فاخر ممتاز ، كما أن مجمع البحوث الإسلامية

بمصر قرر نشره من إدارته اعترافاً لأهميته ، ونظراً لإفادته ، وهذا الكتاب شرح عظيم لجامع الترمذى خدم به السنة النبوية والحديث الشريف والمذهب الحنفى والدين الحنيف ، كما أنه شرح فيه المباحث اللطيفة والعلوم الدقيقة لأستيذه شيخه الكشميرى ، وحقاً أنه ترجمان لشيخه وشارح لكلامه ، وقد أدى واجبه فى كتابه ، ونفع الأمة المحمدية وخصوصاً طلبة العلم وأساتذة الحديث حيث قدم لهم كل ما يحتاجون إليه فى تدريس الحديث بعبارة رائقة ، كما أنه تكلم على الرواة وبين وجه الصواب فيه ، وله نظر واسع على العلل والمتابعات والطرق ، والإمام واسع بتخريج الأحاديث ، ومعرفة تامة بمظانها ، وله أبحاث حديثية وفقهية وصرفية ونحوية وبلاغية ، وتحقيق لغوى ، وفوائد عديدة وغيرها من الدر والغرر ، فخضه تجده بحراً ذخاراً وذقه ، فمن لم يذق لم يدرٍ ؛ وملخص القول فى خصائصه ما يلى :

١ - أوسع شرح لمذاهب الأئمة المتبوعين من مصادرها الموثوقة وبيان تعامل الأمة .

٢ - أوثق مصدر لأذلة الإمام أبى حنيفة فى الخلافيات بين الأئمة .

٣ - أكمل شرح لجامع الترمذى من جهة استيفاء المباحث حديثاً وفقهاً وأصولاً ، وما إلى ذلك من مهمات علمية.

٤ - أحسن شرح لحل المشكلات وتوضيح المغلقات بعبارة رائقة وأسلوب رائع .

٥ - أجمع شرح لأقوال إمام الوقت محمد أنور شاه الكشميرى فى أماليه وتآليفه المخطوطة والمبعثرة فى مظان منتشرة .

٦ - أخص كتاب لتسهيل ما تعسر من عبارات إمام العصرالكشميرى فى رسائله من "فصل الخطاب" و "نيل الفرقدين" و"بسط اليدين" وغيرها .(10)

٧ - أشمل كتاب يحتوى على فوائد من شتى العلوم ونفائس الأبحاث رواية ودراية ، فقهاً وحديثاً ، عربية وبلاغة

٨ - أبدع تأليف جمع بين جمال التعبيز ، وحسن الترتيب ، ومتانة البحث ، ورزانة البيان ، واستقصاء كل باب من غرر النقول لأولى الألباب .

٩ - أول شرح ظهر فى عالم المطبوعات فى شروح الحديث فى هذه البلاد بورزق جيد وطبع فاخر وثوب من جمال التنسيق.

١٠ - مرجع وحيد لتصحيح ما وقع من الأغلاط فى ضبط أمالى الشيخ إمام العصر فى أبحاثه وتحقيقاته المطبوعة على عدة من الأمهات الست . وبالجملة : هو شرح لجامع الترمذى أغزر مادة ، وأجمل تعبيراً ، وأوفى بحثاً ، وأكثر جمعاً لغرر النقول ، بترتيب أنيق يقدرها من عانى شدائد التأليف ، وعنى بحل المشكلات(١) .

٥. **عوارف المنن مقدمة معارف السنن** : مقدمة مبسوطة حاوية لفوائد وأبحاث فى غاية من الأهمية ، وسيملأ هذه المقدمة الفراغ الملموس فى ترجمة الإمام الترمذى حيث فيه ترجمة واسعة للإمام الترمذى ، وبيان منزلة السنة والحديث من الشريعة المحمدية ، وبيان مزية الفقه فى الدين ، وما إلى ذلك من فوائد لا محيد عنها للباحث النبيه والمحدث الفقيه ، وبالأسف لم تكمل ولم تطبع ، وسنطبعها قريباً إن شاء الله تعالى .(11)

٦. **الأستاذ المودودى وشيء من حياته و أفكاره** : فيه مؤاخذات على كتب الأستاذ المودودى ومنتقدات على أخطاءه العلمية ، وقد طبع منه الجزءان الأول والثانى ، وانتقل إلى رحمة الله قبل أن يكمل الثالث ، طبع الجزء

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

الأول في ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م ، والثانى في ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م ، وهو فى القطع الصغير الأول فى أربع وخمسين صفحة ، والثانى فى ست وأربعين صفحة .

٧. **فصل الختام فى مسألة الفاتحة خلف الإمام** : جزء لطيف مفرز من كتاب "معارف السنن" وهو بالقطع الكبير فى مائة وثمانى صفحات طبع فى كراتشى سنة ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٦م .

٨. **كتاب الوتر** : جزء مفرز من كتاب "معارف السنن" طبع بالقطع الكبير فى مائة وأربع صفحات سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٣م .

وله رحمه الله تعالى مقدمات كثيرة قيمة نفيسة ، وقد جمعت هذه المقدمات والتقدمات فى كتاب باسم "المقدمات البنورية" فى ثلاثمائة واثنتين وسبعين صفحة بالقطع الكبير ، ويشتمل الكتاب على أكثر من خمس وأربعين مقدمة وتقدمة ، من أهمها مقدمة "فيض البارئ" ، ومقدمة "نصب الراية" ، ومقدمة "مقالات الكوثرى" ، ومقدمة "عقيدة الإسلام" ، ومقدمة "العبقات" ، ومقدمة "إكفار الملحدين" ، ومقدمة "أوجز المسالك" ، ومقدمة "لامع الدرارى" ، ومقدمة "جزء حجة الوداع" وغيرهما من المقدمات النافعة المتعة . (12)

صفات الشيخ ومزاياه:

إن مزاياه وصفاته لا تعد ولا تحصى ، فقد جمع الله فيه ما تفرق فى الناس ، وكان فى مزاياه ومحاسنه أمة : وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واجد وقد كتب الشيخ رحمه الله تعالى عن شيخه ما هو أليق به وأجدر لنفسه ، فأحببت أن أنقله في حقه رحمه الله تعالى ، فقال :وليعلم أن للشيخ رحمه الله مزايا نبيلة ، ومآثر جليلة فطرية وكسبية من : الصلاح ، والزهد ، والورع ، والتقوى ، والصبر على المكاره ، وحسن السمت ، وعظيم الوقار ، والمؤاساة مع أهل الدين وحملة العلم ، والنفور من أهل الدنيا وأصحاب الثروة ، والقناعة على الكفاف ، وقوة الحافظة ، وكياسة الذهن ، وفرط الذكاء ، والاستبحار المدهش فى العلوم المتداولة القديمة والجديدة ، والاطلاع التام على العلوم الغربية ، واستحضار جميع مشكلات العلوم وغوامضها ، والعلم الحافل الواسع بدقائق الكتب النادرة الغربية المطبوعة والمخطوطة ، وعلو كعبه فى الحقائق العالية والمعارف الإلهية التشريعية ، والملكة الراسخة فى صياغة الشعر المعجب الرائع فى العربية والفارسية ، وإدمان النظر فى الكتب ليلاً ونهاراً ، وحسن إلقاء الكلام فى الدرس كأنه درر منثور ولؤلؤ مكنون يتناثر من مبسمه ، والإنصاف البديع فى اختلافات مذاهب الأئمة المتبوعين والمجتهدين من علماء الأمصار ، وظرافة الطبع مع مهابة وجلالة ، وغيرها من مآثر بديعة فائقة لا ينتطح فيها مدافع ومزاحم بحيث لا يفرى فريه ، ولا يبارى عبقريه ، ولا يضاجل ، ولا يساجل ، ولا يساجل ، ولو سردنا نماذج من جميعها لطال بنا الخطب وأعياننا الحصر ، ولاتسع المجال ، وضاق نطاق البيان(13) .

وفاته:

وقد سافر إلى الدار الآخرة هذا المجاهد العظيم وكان فى سفر إلى إسلام آباد للحضور فى المجلس الإسلامى الاستشارى الذى كان فيه عضواً فعالاً بارزاً ، وقد اشترك فى بعض اجتماعاته ، ثم أضابته النوبة القلبية ، ونقل إلى المستشفى العسكرى ، وعادت النوبة مرة أخرى ، فانتقل إلى جوار ربه

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

ورحمته الذى كان منتظراً له من زمان ، وذلك يوم الاثنين الثالث من ذى القعدة الحرام ١٣٩٧هـــ الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٧م ، ونقل جثمانه إلى كراتشى واشترك فى جنازته جمع حاشد لم يره له أهالى كراتشى نظيراً ، ودفن فى رحاب جامعته التى هى من أكبر آثاره الخالدة ، وأفاض عليه من شآبيب رحمته ، وتغمده بعفوه وغفرانه ، فقال :

يا رب أنزل عليه صوب غادية — متى تغرد فى الأشجار كعتان
وعلى مضجعه من مزن مرحمة — متى تميس على القامات أغصان
واجعله يرتع فى الجنات عالية — حتى تيسر إرضباء وقال :
واللهم أنزل فوق قبره — عهاداً بالغوادى والستوارى
واللهم أكرم روح شيخى — برحم واسع فى الأرض سار
ونعمه بفضل وارض عنه — ففيض منك فى الأقطار جار
وجامله وعامله بفضل — وأسكنه لنديك فى جوار
ونور قبره من نور قدس — وتجعل داره من خير دار (14)

التشبيه البليغ :

التشبيه البليغ هو التشبيه الذى قد تم إزالة أداة التشبيه وأوجه الشبه منه ـ

وقد قال الســكاكى فى تعريف التشــبيه البليغ أنه يترك للوجه والأداة وأنه يعد من أقوى أوجه الشــبه الذى يستخدم فى المبالغة : (15)

ما لى أرى القلب قد زالت رزيته — وعمه بعقيب الغم سراء (16)

مفهوم البيت :

إنّ القلبَ المريضَ بالحزن والهمِّ قد زال عنه ما أصابه من مصيبةٍ أو كرب، وحلَّت محلَّ الحزن والضيق السعادة والفرح والرخاء.

أركان التشبيه .

في هذا البيت تشبيه بليغ ،المشبَّه :القلبالمشبَّه به :المريض .وجه الشبه :التأثُّر والضعف بسبب الألم .أداة التشبيه :محذوفة .ولذلك يُعَدُّ هذا من التشبيه البليغ؛ لأن أداة التشبيه ووجه الشبه غير مذكورين صراحةً.

هى الدوحة الخضراء طالت فروعها — وتثمر للأوطان اذ امحل الحمى (17)

مفهوم البيت :

يصف الشاعرُ هذه الدوحةَ الخضراءَ بأنها شجرةٌ عظيمةٌ امتدَّت فروعُها واتَّسعت، وهي تُقدِّم الخيرَ والنفعَ للأوطان، ولا سيَّما في أوقات الشدائد والجفاف عندما يقلُّ الخيرُ ويضعف العطاء. فهذه الدوحة رمزٌ للبركة والعطاء المستمر الذي ينتفع به الوطن وأبناؤه.

أركان التشبيه :

في هذا البيت تشبيه بليغ، المشبَّه:الجهة أو الشخص الممدوح .المشبَّه به :الدوحة الخضراء .وجه الشبه :كثرة الخير، وعموم النفع، واستمرار العطاء ثم حذف أداة التشبيه ووجه الشبه

و فى القلب نار والدموع أريقها — لتطف ولكن ظل نفطا مسعرا (18)

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

مفهوم البيت :

يقول الشاعر إن في قلبه نار الحزن والشوق، وهو يسكب دموعه أملا في إطفاء هذه النار وتخفيف آلامه، ولكن دموعه لم تزدها إلا اشتعالا، فكأنها صارت كالنفط الذي يزيد النار قوة والتهابا.

أركان التشبيه:

فى هذا البيت تشبيه بليغ ،المشبَّه :الدموع .المشبَّه به :النفط المسعر .أداة التشبيه :محذوفة .وجه الشبه :زيادة الاشتعال وتقوية النار، أداة التشبيه ووجه الشبه محذوفان

وشيخ كبير كان غرة عصره وقدوةأعيان أعز واعلم. (19)

مفهوم البيت:

يمدح الشاعر شيخًا جليلًا فيقول: إنَّه كان زينةَ عصره وأفضلَ أهل زمانه، وكان قدوةً يُقتدى بها في العزِّ والشرف والعلم. فقد جمع بين المكانة الرفيعة والعلم الغزير، فأصبح مثالًا يحتذي به الناس.

أركان التشبيه :

فى هذا البيت تشبيه بليغ : المشبَّه :الشيخ الكبير .المشبَّه به :الغُرَّة ..وجه الشبه :التميُّز والرفعة والظهور بين أقرانه. ثم حذف أداة التشبيه ووجه الشبه

وأنت وحيد الأصدقاء يتيمة وسحبان علم أو سحاب المزية (20)

مفهوم البيت :

يخاطب الشاعرُ شخصًا يمدحه، فيقول: إنك فريدٌ بين الأصدقاء لا نظير لك، ومتميّزٌ بصفاتٍ نادرة. وأنت واسعُ العلم كثيرُ البيان، كما أنك صاحبُ فضائل ومزايا عظيمة تغمر الناس بنفعها وخيرها.

أركان البيت :

فى هذا البيت تشبيه بليغ ،المشبَّه :الممدوح .المشبَّه به :سحبان (في الفصاحة وسعة البيان ،لأن أداة التشبيه محذوفة . .وجه الشبه :كثرة العطاء وعموم النفع والخير.

وأنت لأمال المحبين كعبة فنرجو دعاء والدعاء بدلجة (21)

مفهوم البيت:

يخاطب الشاعرُ الممدوحَ فيقول: أنتَ موضعُ رجاء المحبِّين ومقصدُهم كما أن الكعبةَ مقصدُ القاصدين، ولذلك نرجو منك الدعاء لنا؛ لأن الدعاء سببٌ لنيل الخير والبركة وتحقيق الآمال.

أركان البيت :

فى هذا البيت تشبيه بليغ المشبَّه :الممدوح .المشبَّه به :الكعبة .وجه الشبه :كونه مقصدًا للناس وموضعَ رجائهم وتعلّق آماله

التشبيه المرسل المجمل :

التشبيه المجمل : وهو ما حذف منه وجه الشبه ،وهذب عبد الرحمن القزوينى أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه وقال :وأيضا إما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه، فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو : زيد كالاسد، ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة ، كقول بعضهم :هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها ؟أى هم متناسبون فى الشعرف وإما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقولهم للكلام الفصيح : هو كالعسل فى الحلاوة ،فإن الجمع فيه لازمها وهو ميل الطبع ـ(22)

فجبينه كالبدر يشرف دلجة قد فاق بذرا وجهه إذ نارا (23)

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

مفهوم البيت :

يشبه الشاعر جبين النبي صلى الله عليه وسلم بالبدر المنير في ظلمة الليل لما فيه من الجمال والضياء والإشراق، ثم يبالغ في مدحه فيقول إن وجهه الشريف يفوق البدر حسنا ونورا وبهاء، فهو أسمى جمالا وأعظم إشراقا.

أركان التشبيه:

المشبَّه :جبينُ النبيّ ﷺ .المشبَّه به :البدر .أداة التشبيه :الكاف .وجه الشبه :الضياءُ والإشراقُ والجمالُ وهو محذوف فى هذا البيت تشبيهٌ مرسلٌ مجملٌ؛ لأن أداةَ التشبيه مذكورةٌ، ووجهَ الشبه غيرُ مذكورٍ.

كالنجم إذ لمعت والشمس إذ سطعت والعين إذ نبعت والصوب إذ وطفا (24)

مفهوم البيت :

أقسم بالنجم حين يلمع ويضيء، وبالشمس حين تشرق وتنتشر أشعتها، وبالعين (النبع) حين يتفجر ماؤها، وبالمطر حين يهطل برفق ولين.

أركان التشبيه

فى هذا البيت تشبيهٌ مرسلٌ مجملٌ ،المشبَّه النبي ﷺ وصفاته.المشبَّه به النجم الشمس العين الصوب (المطر)وجه الشبه الإشراق و الصفاءالخير والرحمة والنفع أداة التشبيه الكاف (ك)

وقومو كبنيان الحديد المرصص فيمددكم الله العزيز بنصرة (25)

مفهوم البيت :

كونوا متماسكين ومتحدين كالبنيان القويّ المحكم المصنوع من الحديد، ولا تتفرقوا، فإن الله تعالى يمدّكم بنصره وتأييده إذا اجتمعتم على الحق وتعاونتم عليه.

أركان التشبيه

فى هذا البيت تشبيهٌ مرسلٌ مجملٌ المشبَّه: القوم.المشبَّه به: البنيان الحديدي المرصوص.وجه الشبه: القوة، والتماسك، والثبات، والاتحاد.أداة التشبيه: الكاف (ك).

أديب فى لسان الضاد فرد له نظم ونثر كالدرارى (26)

مفهوم البيت :

يصف الشاعر هذا الممدوح بأنه أديب بارع في اللغة العربية، متفرد في نظم الشعر وكتابة النثر، وأن كلامه في الجمال والقيمة كالدرر المضيئة المتلألئة، لما يتميز به من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان.

أركان التشبيه:

فى هذا البيت تشبيهٌ مرسلٌ مجملٌ المشبَّه :نظمه ونثره .المشبَّه به :الدراري (النجوم المضيئة أو الكواكب اللامعة .(أداة التشبيه :الكاف .وجه الشبه :اللمعان والحسن والرفعة والقيمة (محذوف

أحاديث إقران النبى تواترت فها من رووها كالنجوم الزواهر (27)

مفهوم البيت :

يقول الشاعر إنَّ الأحاديث التي رُويت في شأن إقران النبي ﷺ أو فضائله قد بلغت درجة الكثرة والانتشار، حتى أصبحت متواترةً رواها عددٌ كبير من الرواة الثقات. وهؤلاء الرواة مشهورون بالصدق والهداية، وينقلون تلك الأحاديث جيلاً بعد جيل.

أركان التشبيه :

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

فی هذا البیت تشبیهٌ مرسلٌ مجملٌ المشبَّه :رواة الأحادیث .المشبَّه به :النجوم الزواهر .أداة التشبیه :الکاف وجه الشبه :الظهور والوضوح والهدایة والرفعة والکثرة.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الشيخ محمد يوسف البنورى استخدم التشبيه بمهارة فائقة فى شعره، مُوظفاً أنواعه المختلفة كالتشبيه المرسل والمجمل والبليغ، ومستعيناً بأدوات متنوعة وعناصر بلاغية دقيقة، مما أضفى على قصائده طابعاً جمالياً ورصانة علمية نادرة. وتراوحت صوره التشبيهية بين الحقول الدلالية المختلفة، فجاءت تارة فى وصف النبى ﷺ وصفاته، وتارة فى مدح العلماء والصالحين، وتارة فى التعبير عن الأحاسيس الدينية والروحية. وقد أظهرت الدراسة قدرة البنورى على المزج بين الأصالة الإسلامية والذوق الأدبى الرفيع، مما جعل شعره جديراً بالدراسة والتحليل. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة باقى الصور البلاغية فى شعر البنورى، كالاستعارة والكناية، وإجراء المزيد من البحوث المقارنة بينه وبين أقرانه من علماء الشبه القارة الذين نظموا الشعر العربى.

الهوامش

(1)البنورى ، محمد يوسف ، القصائد البنورية ،باكستان ،كراتشى ،مجلس الدعوة والتحقيق الاسلامى،سنة الطبع 1400ھ،ص 7

(2)المصدر السابق نفسه ،ص 8

(3) المصدر السابق نفسه ،ص 9

(4) المصدر السابق نفسه ،ص 10

(5) المصدر السابق نفسه ،ص 11

(6) المصدر السابق نفسه ،ص 14

(7) المصدر السابق نفسه ،ص 15

(8) المصدر السابق نفسه ،ص 16

(9) المصدر السابق نفسه ،ص 35

(10) المصدر السابق نفسه ،ص 36

(11) المصدر السابق نفسه ،ص 37

(12) المصدر السابق نفسه ،ص 37

(13) البنورى ، محمد يوسف ،نفخة العنبر ،ص21،22

(14) البنورى ، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص83

(15)السكاكى، أبو يعقوبيوسف بن أبى بكر، مفتاح العلوم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1987م،ص229

(16) البنورى ، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص83

(17) المصدر السابق نفسه ،ص137

(18) المصدر السابق نفسه ،ص 139

(19) المصدر السابق نفسه ،ص 142

(20) المصدر السابق نفسه ،ص96

QUALITATIVE RESEARCH JOURNAL FOR SOCIAL STUDIES

ISSN Online: 3006-4686, ISSN Print: 3006-4678

Volume No: 02 Issue No: 04 (2025)

(21) المصدر السابق نفسه ،ص97

(22)القزوينى، محمد بن عبد الرحمن ،بيروت ، دار الكتب العلمية، ص143

(23) البنورى ، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص75

(24) المصدر السابق نفسه ،ص71

(25) المصدر السابق نفسه ،ص122

(26) المصدر السابق نفسه ،ص134

(27) المصدر السابق نفسه ،ص182